

لسان العرب

(هبط) الهَبُّوطُ نقيضُ الصُّعُودِ هبطَ يهبطُ ويهبطُ هَبُّوطًا إِذَا انْهَبَطَ فِي هَبُّوطٍ مِنْ صَعُودٍ وَهَبَّطًا هَبُّوطًا نَزَلَ وَهَبَّطَاتُهُ وَأَهَبَّطَاتُهُ فَانْهَبَطَ قَالَ مَا رَأَيْتُ إِلَّا جَنَاحُ هَابِطًا عَلَى الْبُيُوتِ قَوَّطَهُ الْعُلَابِطُ أَيُّ مُهَبِّطًا قَوَّطَهُ قَالَ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ هَابِطًا عَلَى قَوَّطِهِ فَحَذَفَ وَعَدَّى وَفِي حَدِيثِ الطَّفِيلِ بْنِ عَمْرٍو وَأَنَا أَتَّهَبَّطُ إِلَيْهِمْ مِنَ الثَّنِيَّةِ أَيُّ أَنْزَحَدِرُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هَكَذَا جَاءَ فِي الرَّوَايَةِ وَهُوَ بِمَعْنَى أَنْزَهَبَّطُ وَأَهَبَّطُ وَهَبَّطَهُ أَيُّ أَنْزَلَهُ يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَّا يَهَبَّطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ فَأَجُودُ الْقَوْلِينَ فِيهِ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ وَإِنْ مِنْهَا لَمَّا يَهَبَّطُ مَنْ نَظَرَ إِلَيْهِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَذَلِكَ أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا فَكَّرَ فِي عِظَمِ هَذِهِ الْمَخْلُوقَاتِ تَضَاءَلُ وَخَشَعَتْ وَهَبَّطَتْ نَفْسُهُ لِعِظَمِ مَا شَاهَدَ فَذُنُوبِ الْفِعْلِ إِلَى تِلْكَ الْحِجَارَةِ لَمَّا كَانَ الْخُشُوعُ وَالسُّقُوطُ مَسْبُوبًا عَنْهَا وَحَادِثًا لِأَجْلِ النَّظَرِ إِلَيْهَا كَقَوْلِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَمَا رَمِيَتْ إِذَا رَمِيَتْ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى هَذَا قَوْلُ ابْنِ جَنِي وَكَذَلِكَ أَهَبَّطَاتُهُ الرُّكُوبَ قَالَ عَدِي بْنُ زَيْدٍ .

(* قَوْلُهُ « ابْنُ زَيْدٍ » فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ الرَّقَاعِ وَفِيهِ أَيْضًا يَغْذِينِي بِمَعْجَمَتَيْنِ بَدَلَ يَغْذِينِي) .

أَهَبَّطَاتُهُ الرُّكُوبَ يَغْذِينِي وَأُلْجِمُهُ لِلنَّائِبَاتِ بِسَيَرٍ مَخْذَمِ الْأَكَمِ وَالْهَبُّوطُ مِنَ الْأَرْضِ الْحَدُّورُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَفَرَّقُ مَا بَيْنَ الْهَبُّوطِ وَالْهَبُّوطِ أَنَّ الْهَبُّوطَ اسْمٌ لِلْحَدُّورِ وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَهَبَّطُكَ مِنْ أَعْلَى إِلَى أَسْفَلٍ وَالْهَبُّوطُ الْمَصْدَرُ وَالْهَبُّوطَةُ مَا تَطَامَنُ مِنَ الْأَرْضِ وَهَبَّطْنَا أَرْضًا كَذَا أَيُّ نَزَلْنَاهَا وَالْهَبُّوطُ أَنْ يَقَعَ الرَّجُلُ فِي شَرٍّ وَالْهَبُّوطُ أَيْضًا النِّقْمَانُ وَرَجُلٌ مَهَبُّوطٌ نَقَمَتْ حَالُهُ وَهَبَّطَ الْقَوْمُ يَهَبُّطُونَ إِذَا كَانُوا فِي سَفَالٍ وَنَقَصُوا قَالَ لَبِيدٌ كُلُّ بَنِي حُرَّةٍ مَصِيرُهُمْ قُلٌّ وَإِنْ أَكْثَرُوا مِنْ الْعَدَدِ إِنْ يَغْبِطُوا يَهَبُّطُوا وَإِنْ أُمِرُوا يَوَّمًا فَهُمْ لِلْفَنَاءِ وَالنِّسْفَةِ وَهُوَ نَقِيضُ ارْتَفَعُوا وَالْهَبُّوطُ الذُّلُّ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ بَيْتَ لَبِيدٍ هَذَا إِنْ يَغْبِطُوا يَهَبُّطُوا وَيُقَالُ هَبَّطَهُ فَهَبَّطَ لَفْظُ اللَّازِمِ وَالْمَتَعَدِّي وَاحِدٌ وَفِي الْحَدِيثِ اللَّهُمَّ غَيِّطًا لَا هَبَّطًا أَيُّ نَسَأَلُكَ الْغَيْطَةَ وَنَعُودُ بِكَ أَنْ نَهَبَّطَ عَنْ حَالِنَا وَفِي التَّهْذِيبِ أَيُّ نَسَأَلُكَ الْغَيْطَةَ وَنَعُودُ بِكَ أَنْ تَهَبَّطَنَا إِلَى حَالِ سَفَالٍ وَقِيلَ مَعْنَاهُ نَسَأَلُكَ الْغَيْطَةَ وَنَعُودُ بِكَ مِنَ الذُّلِّ وَالْإِنْحِطَاطِ وَالنُّزُولِ قَالَ ابْنُ بَرِي وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ إِنْ يَغْبِطُوا يَهَبُّطُوا وَقَوْلُ الْعَبَّاسِ ثُمَّ هَبَّطَاتِ الْبِلَادِ لَا بَشَرُ أَنْزَتْ

ولا مُضَغَّةٌ ولا عَلاقٌ أَرادَ لَمَّا أَهبطَ آدمُ إلى الدنیا كنتَ في صُلابةٍ غيرَ بالغِ هذه
الأشياء قال ابنُ سیدهِ والعربُ تقولُ اللهم غیطاً لا هبطاً قال الهبطُ ما تقدّمَ من
النَّقْصِ والتسْفُلِ والغیطُ أنْ تُغْیطَ بخیرٍ تقعُ فیهِ وهبَطَتِ إِبلی وغنمی
تَهَبِطُ هُبوباً نقصتُ وهبَطْتُها هَبِطاً وأَهَبَطْتُها وهَبِطَ ثمنُ السلعةِ تَهَبِطُ
هُبوباً نقصَ وهبَطْتُهُ أَهَبَطْتُهُ هَبِطاً وَأَهَبَطْتُهُ الأَزْهري هَبِطَ ثمنُ السِّلعةِ
وهبَطْتُهُ أَنَا أَيْضاً بغيرِ أَلْفٍ والمَهَبُوبُ الذي مرضَ فهَبِطَ المرضُ إلى أَنِ اضْطربَ
لحمه وهبطَ فلانٌ إِذا اتَّضَعُ وهَبِطَ القومُ صاروا في هُبوبٍ ورجلٌ مَهَبُوبٌ وهَبِطُ هَبِطَ
المرضُ لحمه نقصه وأَحَدَرَهُ وهزَلَهُ وهَبِطَ اللحمُ نفسُهُ نقصَ وكذلك الشحمُ وهَبِطَ شحمُ
الناقةِ إِذا اتَّضَعُ وقلِّبَ قال أَسامةُ الهذلي ومِنْ أَیْنِها بَعَدَ إِبدانِها ومن
شَحْمِ أَثْباجِها الهابِطُ ويقالُ هَبِطْتُهُ فهبطَ لازمٌ وواقعٌ أَي انْهَبِطْتِ
أَسْنِمَتَتْها وتواضَعَتْ والهَبِيطُ من النوقِ الضَّامِرِ والهَبِيطُ من الأَرْضِ الضامِرُ وكله من
النَّقْصانِ وقال أبو عبيدة الهَبِيطُ الضامِرُ من الإِبِلِ قال عَبيدُ بنُ الأَبرَصِ وكأَنَّ
أَقْتادِي تَضَمَّنَ نَسْعَها من وَحْشٍ أَوْرالٍ هَبِيطٌ مُفْرَدٌ أَرادَ بالهَبِيطِ
ثوراً ضامراً قال ابنُ بري عني بالهَبِيطِ الثورِ الوحشي شَبهَ بهِ ناقتهِ في سُرْعَتِها ونشاطِها
وجعلهُ مُنفرداً لِأَنه إِذا انفردَ عن القَطِيعِ كانَ أَسْرَعَ لِعَدْوِهِ وهَبِطَ الرجلُ من
بلدٍ إلى بلدٍ وهَبِطْتُهُ أَنَا وَأَهَبِطْتُهُ قال خالدُ بنُ جَنْبَةَ يقالُ هَبِطَ فلانٌ أَرْضَ كذا
وهَبِطَ السُّوقَ إِذا أَتَها قال أبو النجمِ يَصِفُ إِربلاً يَخْبِطُنَ مُلأَحاً كذاوِري
القَرْمَلِ فَهَبِطَتِ والشَّمْسُ لم تَرَ جَلَّ أَي أَتَتْهُ بالغَدَاةِ قبلَ ارتفاعِ الشَّمسِ
ويقالُ هَبِطهُ الزمانُ إِذا كانَ كثيرَ المالِ والمعروفِ فذهبَ مالُه ومعروفُه الفَرَساءُ يقالُ هَبِطهُ
اللَّهُ وَأَهَبِطَهُ والتَّهَبِيطُ بلدٌ وقال كراعُ التَّهَبِيطُ طائرٌ ليسَ في الكلامِ على
مثالِ تَفْرِعِ لغيرهِ وروي عن أبي عبيدة التَّهَبِيطُ على لفظِ المصدرِ وفي حديثِ ابنِ عباسٍ
في العَصْفِ المَأْكُولِ قال هو الهَبِيطُ قال ابنُ الأَثيرِ هكذا جاءَ في روايةٍ بالطاءِ قال
سُفيانٌ هو الذَّرَرُ الصَّغيرُ وقال الخطابي أَراهُ وهَماءٌ وإِنما هو بالراءِ